



إبيارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

نوفمبر ٢٠٢٢ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

العلاقات المتوقعة

أختي العزيزة في المسيح،

"لم أكن أتوقع منك أن تكوني هكذا"، قالت المرأة ضاحكة. "كنت أتوقع شخصية زوجة الكاهن تلك بالكامل، وأنت لست هكذا".

لا أعرف ما إذا كان المقصود بهذه العبارة مجاملة أو إهانة، لكنني أحاول أن أفترض الأفضل.

أنا متأكدة من أنك أجريت محادثات مماثلة. العديد من الأشخاص الذين نواجههم لديهم أفكار مسبقة حول نوع الشخص الذي من المفترض أن نكونه.

إنهم يستمدون هذه المفاهيم من زوجات الكهنة المحترمات اللواتي جئن قبلنا، أو من زوجة كاهنهم الناشئة، أو في بعض الأحيان، من فكرتهم الخيالية عن الكمال الروحي.

في الرسائل القليلة الماضية، كنت أكتب إليكم عن أنواع مختلفة من التفاعلات التي نجربها كزوجات للكهنة. تحدثنا عن التفاعلات بالوكالة، والتفاعلات السطحية، والتفاعلات أحادية الجانب. تحدثنا عن طرق التحرك في العلاقة وأي من هذه التفاعلات من المرجح أن يؤدي إلى الصداقة.

التفاعلات المتوقعة، في تجربتي، هي أكبر مقامرة ومن بين الأكثر احتمالاً أن تؤدي إلى علاقة حقيقية وعميقة. يمكن أن يسير التفاعل في اتجاهين متطرفين، سنتطرق إليهما لاحقاً في هذه الرسالة.

أولاً، كيف يجب أن نتعامل مع شخص يأتي إلينا بتوقعات كبيرة من جهة ما يجب أن تكون عليه شخصيتنا، وكيف يجب أن نتصرف عائلتنا، وما إلى ذلك؟ هل نتخذ موقف دفاعي؟ هل نعطيهم محاضرة حول شخصية كل واحدة منا؟ هل نغضب ونتجنب هذا الشخص؟

المتفق عليه بين أحبائي من زميلاتي زوجات الكهنة هو حل بسيط للغاية: امنحهم المزيد من المعلومات.

ماذا أعني بذلك؟ أعني أنه يجب عليك التفاعل معهم بانتظام بنفسك الحقيقية والضعيفة حتى تبدأ شخصيتك الحقيقية في استبدال أي توقعات في أذهانهم.

أفضل علاج لصورة غير واقعية لك هو صورة واقعية لك.

لذا فإن الحل ببساطة هو أن تعيش حياتك بصدق مع نفسك قدر الإمكان. اتخذ الخيارات والقرارات لعائلتك بطريقة متكاملة ولا تعتمد على الضغوط الخارجية. بينما تعيشين بشكل صادق، سيشهد الآخرون ويشكلون صورة جديدة عنك تتماشى أكثر مع من أنت حقاً.

عندما تستبدلين صورتهم غير الواقعية بصورة أكثر واقعية، ستواجهين نوعين من الأشخاص: أولئك الذين يتمادون في التوقعات وأولئك الذين يتبنون الواقع.

سوف تقابلين حتماً بعضاً من النوع الأول. هناك بعض الأشخاص الذين يشعرون أنه من واجهم تثقيفك حول كيف يجب أن تكوني. إنهم يشبعون غرورهم عندما يمكنهم إخبارك كيف لا ترقى إلى مستوى صورتهم.

هؤلاء هم الأشخاص الذين تزداد قائمة "الواجبات" في كل مرة يرونك فيها. يسحبونك جانباً ويخبرونك أنه يجب عليك القيام بذلك أو عدم القيام بذلك. يبلغونك على وجه السرعة أنه يجب عليك ارتداء هذا أو عدم ارتدائه. إنهم يعتبرونه حقاً إلهياً لهم في التعليق.

إنك أثناء نبشهم ورائك تستمرين في تقديم ذاتك الحقيقية لهم، ولكن في مرحلة ما، تبدئين بشكل طبيعي في الابتعاد عنهم. هذا الأمر مقبول وصحي.

لكنه النوع الثاني الذي تريدون مشاهدته. ابحثي عن الشخص الذي عندما تكشفين عن المزيد من نفسك يقترب منك.

إنهم يريدون حقاً بقلب مفتوح معرفة المزيد عنك كشخص. إنهم يعترفون بأنك لست ما توقعوه، لكنهم يفعلون ذلك دون حكم أو تنهيدات بخيبة أمل.

هذا الشخص هو جوهرة خفية، صديق حقيقي عندما تأتي الأوقات الصعبة. إنهم يجعلون عيونهم وقلوبهم مفتوحة لك كما أنت وليس كما توقعوا.

هذا النوع من التفاعل المتوقع هو الذي لديه أعلى إمكانية، في رأيي، لإنشاء علاقة قوية. من الطبيعي أن يكون لديك أفكار مسبقة عن شخص آخر، لكنها نعمة وهبها الله لفتح قلبك على كيف يكون الشخص حقاً وليس كما كنت تتوقعين.

هذه النعمة التي يمنحونك إياها، لرؤيتك كما أنت، هي بذرة جميلة يمكن أن تنمو منها شجرة صداقة عميقة الجذور.

أختك في المسيح

ني - ني